

عبد الله بن سبا

[314] كثفنت البعير لكثرة سجوده. كان مع علي في حروبه، ولما وقع التحكيم بعد معركة صفين وأنكره الخوارج، أصبح عبد الله منهم، وكان في بغضه عليا ما يسميه إلا الجاحد. واجتمع الخوارج في منزله، فخطب فيهم وزهدهم في الدنيا، ورغبهم في الآخرة، ثم قال: " أخرجوا بنا - إخواننا - من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض كور الجبال، أو إلى بعض هذه المدائن، منكرين لهذه البدع المظلة " (هـ). فبايعوه لعشر خلون من شوال سنة 37 هـ وسموه بالخلافة، ثم خرجوا متسللين من الكوفة ولحقهم الامام بجيشه دون النهروان وقاتلهم، وقتل عبد الله بن وهب السبائي الراسبي في المعركة. قتله هاني بن زياد الخصفي وزياد ابن خصفة، وقتل من كان معه ولم يفلت منهم إلا أقل من العشرة. هذا هو عبد الله السبائي الذي كان في عصر الامام ولم يوجد غيره بهذا الاسم، ولم يعرف التاريخ الصحيح أحدا آخر بهذا الاسم (و). وعلى هذا فأبي خبر جاز أن يصدق على عبد الله بن وهب السبائي وينسب إليه، جاز وقوعه، وأي خبر لا يصح صدوره من هذا، لم يقع ولم يكن بتاتا.

(هـ) قال ابن حزم: " عبد الله بن وهب ذو الثفنت أول من قدم الخوارج على أنفسهم يوم النهروان وكان من خيار التابعين فقتل يومئذ - نعوذ بالله من الخذلان " جمهرة الانساب ص 386. (و) سيأتي في الخاتمة - إن شاء الله - كيف جاز تصحيف الكلمة من عبد الله السبائي إلى عبد الله بن سبا.